قسم : علم الاجتماع والانتروبولوجيا

المستوى:الثالثة علم اجتماع

المقياس: المخدرات والمجتمع.

المحور الثاني:العوامل والاسباب

الاستاذة :طرشاوي رقية

العوامل المؤدية الى التعاطي2

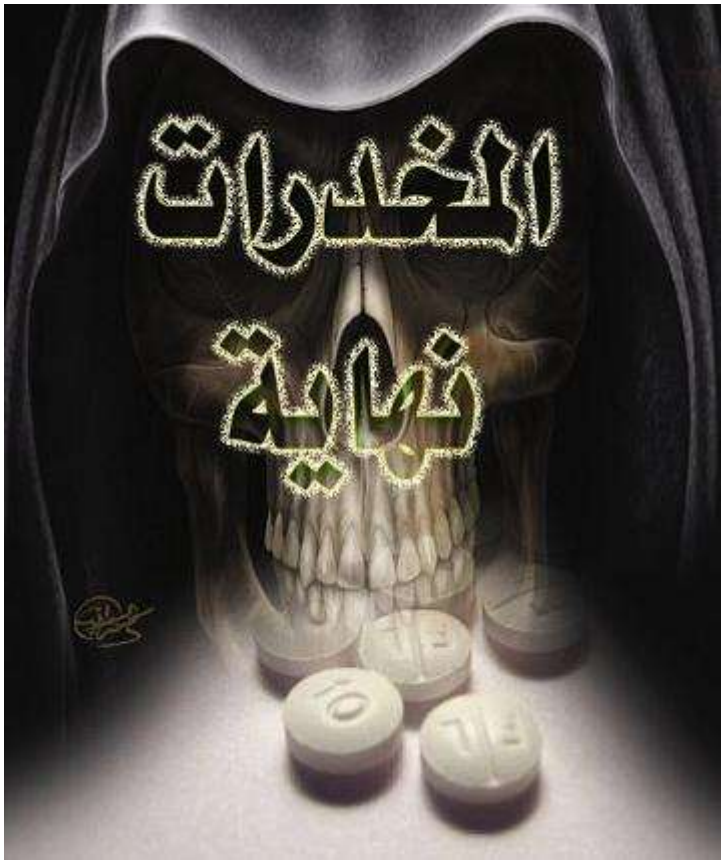

هناك عدة أسباب ودوافع لانتشار هذه الظاهرة المتفشية بين أبناء وبنات المجتمع تتمثّل ايضا في عوامل بيولوجية وعوامل نفسية واجتماعية.

يمكن تحديد العوامل المؤدية الى تعاطي المخدرات بما يأتي:

أ- العوامل البيولوجية:

إذا كان الإدمان محمولًا على مورثات، وتواجد بالأُسَر البيولوجية الأصلية في أيٍّ من عضويها الأساسين الأب أو الأم، أو هما معًا - فاحتمال ظهور الإدمان بين الأبناء مرتفعٌ بغضِّ النظر عن وجوده أو عدمه في أسرة التبنِّي، وعلى هذا الأساس أُجريت دراسات متعدِّدة في كل من الدانمارك والسويد والولايات المتحدة الأمريكية، وكانت نتائجها جميعًا تؤكِّد غلبةَ العامل الوراثي؛ أي: إن الأبناء المنحدرين من آباء مُدمنين للكحوليات يزيد معدل انتشار الإدمان بينهم إلى نحو أربعة أمثال مقارنة بالأبناء الذين ينحدرون من آباء غير مدمنين.

ب- عوامل أقتصادية وتشمل:

1-ارتفاع مستوى المعيشة مما يلقي أعباءا" كثيرة على كاهل الاسرة والفرد تجعله عاجزا اتجاهها مما بدفعه الى تعاطي المخدرات كمحاولة منه للهروب من الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه.

2-البطالة وما تتركه من ضغوط كبيرة في مواجهة الحياة فضلا" عن قلة فرص العمل وتوفر الفراغ لدى الشباب . ووجد ان انتشار البطالة له علاقة مباشرة بالتعاطي وكذلك عمالة الاطفال العشوائية. واكدت العديد من الدراسات الى تورط اطفال الشوارع في مشاكل مستمرة مع الشرطة وسوء الاستغلال في انشطة جنسية وتعاطي المخدرات والخمور.

3-أزدياد متطلبات الحياة بصورة عامة نتيجة الحاجة الى مستلزمات الحياة الضرورية وعدم توفر الدخل الكافي.

4- النزعة الاستهلاكية لدى الفرد وأثر القيم والعادات والتقاليد التي القت بأعبائها على الفرد.

5- تأثير وسائل الاعلام لما تطرحه من اعلانات ودعايات مما يتأثر بها الشباب ضعفاء النفوس.

6-امكانية الحصول على المخدر وذلك اما بوصفها من قبل الطبيب او شرائها بصورة مشروعة مثل المسكرات والكحول او شرائها بصورة غير مشروعة مثل الهيروين والكوكائين ...الخ)

ت- وفرة المال دون رقابة:

تُشير كثيرٌ من القرائن إلى أنه مع زيادة وفرة المادة في المجتمع يزدادُ الإقبال على تعاطيها، ومع انكماش المتوافر منها يقلُّ الإقبال على تعاطيها، ومع ذلك هذه العلاقة صادقة في حدود معينة لا نتعدَّاها

ث: غياب تفعيل القوانين الزاجرة:

قد لجأتْ معظم حكومات العالم في فترات تاريخية إلى استخدام آلية القانون للتأثير في معدَّلات الانتشار لكثير من المواد المحدثة للاعتماد، (ولا يزال الجدال محتدمًا داخل الدوائر العلمية والطبية والقانونية حول طريقة الاستفادة من هذه القوانين.

ج-عوامل نفسية وتشمل:

1-الضغوط النفسية الكبيرة نتيجة الاحباط في العمل او عدم تحقيق حاجات ملحة لدى الفرد.

2-الشعور بمركب النقص نتيجة عاهة او عوق او عدم مجاراة الاخرين في مستويات طبقية او ثقافية معينة.

3-الشعور بالفشل وضعف القدرةوالكفاءة.

4-وجود رغبة شخصية في التخريب او حب الاستطلاع والمجازفة او وجود توهم بان التعاطي للمخدرات يدل على الاستقلالية وقوة الشخصية.

5-عدم الرضا عن الحياة بصورة عامة.

6-الاغتراب عن المجتمع والتقاطع مع قيمه .

7-صفات في شخصية المدمن مثل فقدان او نقص الصفات اللازمة للتكيف مع ظروف الحياة وتحدياتها وخاصة في مرحلة المراهقة واول الشباب حيث يجد الشباب صعوبة في تقبل السلطة او يكون تحصيلهم الدراسي اقل من المتوقع . وبعضهم يرى بانه كان يعاني من القلق او الكآبة عندما بدأ باستعمال مادة الادمان.

8-هناك بعض الافراد يميلون الى الادمان على المخدرات بحكم تكوينهم الجسمي والنفسي وهم عادة يعانون من اضطرابات في الشخصية او يتميزون بسمات مثل الاعتماد الشديد على الاخرين والرغبة في الاشباع الفمي او العودة الى عالم الطفولة والخيال وعدم التكيف مع الواقع .

ح-عوامل اجتماعية وتشمل:

1-دور رفقاء السوء في الترغيب او الحث او التوريط او التقليد او تيسيير فرص ذلك . وقد اكدت بعض الدراسات الى ان 87%من الاسباب تعود الى رفقاء السوء و65,8% للتفكك الاسري والاهمال و60% لضعف الوازع الديني و47,7%لضعف الرقابة الاسرية و41,2% لضعف التوعية الاعلامية بمخاطر المخدرات و41,6% لوقت الفراغ و30,9%لحب التجريب وتقليد الاخرين . واكدت دراسة اجريت على شباب مصر ان الدوافع الحقيقية لتعاطي الحشيش لدى الشباب في سن العشرين هو مجاراة اصحاب السوء والحصول على المرح وحب الاستطلاع وقبول المادة المخدرة كهدية وبلغت نسبة ذلك 77%واكد 25% الى وجود الدافع الجنسي.

2-التفكك الاسري ونعني به النزاعات والصراعات التي تنشب داخل الاسرة او اجواء التوتر والاختلافات الدائمة بين اطراف الاسرة وخاصة الوالدين والتي تلقي بظلالها سلبيا على الابناء الذين يفتقدون في مثل هذه الظروف للاهتمام والحنان والعطف الاسري وبالتالي يبحثون عن مايعتقدونه ملجأ لحل المشاكل.

3-التنشئة الاسرية الفاسدة حيث لايمارس الاب او الام او كلاهما دوره في تنشئة وتربية وتوجيه الابناء التوجيه الصحيح وحيث تكون هناك تفرقة بين الابناء في المعاملة او استخدام القسوة او الاهمال او التدليل او انحراف احد الابوين او كلاهما فينعكس سلوكه على الابناء.

4-المحاكاة وهي تقليد شخص معين من قبل الشخص المنحرف الامر الذي اوصله الى هذه الحالة حيث يكون غياب التوجيه والقدوة الحسنة وتاثير النموذج السيء من خلال تهيئة الفرص لطرح نموذجه امر يسير ويقود الى هذا النوع من الانحراف.

5-تاثير الحي السكني ان طبيعة المنطقة لها تاثير سلبي كبير خاصة اذا ماكانت المنطقة موبوءة ويكثر هذا في المناطق الهامشية او الفقيرة او المناطق العشوائية نتيجة لما تعانيه من امراض صحية ونفسية واجتماعية وازمات اقتصادية.

6-تاثير وسائل الاعلام لما تعرضه من نماذج سيئة من افلام او برامج يغيب فيها الوعي والصورة الصحيحة التي يجب ان تظهر بها هذه البرامج من ان تؤدي رسالتها

7-ضعف الوازع الديني وعدم التمسك بالجانب الاخلاقي والسلوك الحسن وتجنب الكبائر والانحراف التي تؤدي الى انهيار حياة الفرد.

8-الجو المهني حيث ان صعوبات العمل واعباءه وسلبياته تدفع الفرد الى تعاطي المخدرات ويوفر النموذج السيء في العمل ويدفع صغار السن خاصة من المراهقين الى تعاطي المخدرات.

9-سوء استغلال اوقات الفراغ يعد عاملا اخر في تهيئة فرص الانحراف وتعاطي المخدرات.

10- شعور المدمن بالاهمية والانتماء للجماعات التي تستعمل هذه المواد.

11-الجهل عامة وضعف التوعية باخطار المخدرات يعد سببا اخر يقع على عاتق الجهات المسؤولة سواء كانت حكومية او صحية او اعلامية او اسرية او مدرسية او منظمات اهلية او نقابات وغيرها .

12-ان الحروب والصراعات الداخلية بين افراد المجتمع تحرم الشباب من الاستقرار الاسري وذلك لحرمانهم من ابائهم واخوانهم ومن القيم والمباديء التي كانوا يزرعونها فيهم . فالحروب تؤدي الى تشريد الاسر وتضعف الروابط الاسرية وتعرض الشباب الى خبرات وتجارب قاسية قد تدفعهم الى تعاطي المخدرات لانها من وجهة نظرهم اسرع وسيلة للتخلص من هذه الضغوط.

الادمان يجعلك دون مستوى الانسان فكن سعيدا بايمانك لا بادمانك